www.kassioun.org

الخميس 10 نيسان 2025

حزب الإرادة الشعبية

كرامة الوطن والمواطن فوق كل اعتبار

قاسيون

«إصدار خاص»

إصدار خاص - صفحتان ● مجاني ● دمشق ص. ب «35033» ● تلفاكس «3321775 11 00963» ● بريد الكتروني: general@kassioun.org

المحرر السياسي

نحن، وحرب ترامب التجارية!

ينشغل العالم بأسره بالحرب التجارية التي أطلقها ترامب قبل أيام برسومه الجمركية الجديدة، وبالنتائج والتأثيرات الضخمة التي ستترتب عليها، ليس على المستوى الاقتصادي والمالي فحسب، بل وأيضاً على كل المستويات، السياسية والعسكرية والجيوسياسية، في مختلف أنحاء العالم.

ورغم أنه من الصعب الخروج بنتائج سريعة، إلا أن بين أهم النقاط التي يمكن تأكيدها، «والتي تهم السوريين بالدرجة الأولى»، ما يلي:

أولاً: اتجاه «الحمائية الاقتصادية» الذي يفرضه ترامب، والذي تلجأ إليه كل دول العالم اليوم، إلى هذه الدرجة أو تلك، يتعارض بالمطلق مع اتجاه «الاقتصاد الحر» الذي ما يزال البعض يبشرنا بأنه الملاذ والمنقذ والمخرج من كل الأزمات.

ثانياً: إذا كان هنالك أحد يعوّل على رفع قريب للعقوبات الأمريكية، فإن عليه أن يستفيق من أوهامه سريعاً، لأنها أوهامٌ قاتلة تدحضها الوقائع السياسية والاقتصادية. وعلينا بالتالي أن ننطلق في رؤية وضعنا الاقتصادي من قاعدة أن العقوبات لن يتم رفعها، ما يعني أن المخرج الوحيد هو الاعتماد على طاقاتنا الداخلية، وعلى التعاون مع الدول التي لها مصلحة في استقرار سورية والتي تتجرأ على معارضة الأمريكي، وعلى رأسها الصين، وإلا فإن الوضع الاقتصادي والمعاشي الكارثي الذي تعيشه البلاد سيستمر بالتردي والتراجع.

ثالثاً: الحرب التجارية العالمية التي بدأت للتو، تثير الرعب والاهتزاز في دول مستقرة وقوية اقتصادياً حول العالم بسبب ما ستحدثه من تضخم وركود وتقطع لسلاسل التوريد وارتفاعات ضخمة في أسعار السلع وإلخ، فكيف الحال بدولة كدولتنا، اقتصادها مدمر بشكل شبه كامل؟ ما يعني أن عدم اتخاذ إجراءات سريعة وجذرية بالمعنى الاقتصادي–الاجتماعي والسياسي، سيزيد من سرعة التراجع وسيضاعف التهديدات الوجودية التي تعيشها بلادنا ووحدتها.

رابعاً: كل الدول المحيطة بنا، القريبة والبعيدة، ستتأثر أيضاً، وستتعمق مشكلاتها الاقتصادية في المدى القريب، وبالتالي السياسية والاجتماعية والأمنية، وهذا سيعزز من الأخطار علينا.

كل هذا يعني أننا أمام ناقوس خطر حقيقي يتطلب التعامل معه بأعلى درجات المسؤولية والوطنية عبر تجميع قوى السوريين لتخطي المرحلة الصعبة القادمة. والطريق واضح: مشاركة سياسية حقيقية، مؤتمر وطني عام، حكومة وحدة وطنية!

هل يدركون حجم الخطر المحدق بنا؟!

إذا ما فكرنا بواقعنا السوري اليوم سنرى أننا أمام قائمة مهام يجب حلّها؛ البند الأول فيها يتمثل في ضرورة استعادة وحدة سورية وإنهاء كل أشكال تقسيم الأمر الواقع عبر تفاهمات جدّية وعميقة بين كل الأطراف ولمصلحة عموم السوريين تعيد لنا السوق الاقتصادية المشتركة، أما البند الثاني فهو ضرورة الحفاظ على السلم الأهلي ونبذ وتجريم الخطاب والجرائم الطائفية، والبند الثالث هو وجوب حصر السلاح بيد الدولة التي تمثل السوريين حقاً، ولا نبالغ إن قلنا إن الغالبية العظمى من السوريين يؤيدون في قرارة أنفسهم ضرورة تحقيق كل ما سبق، ولا يختلف على هذه القائمة أي عاقل بغض النظر عن موقعه اليوم أو سابقاً والفئة الوحيدة التي ترفض ما سبق هم أولئك الذين تاجروا بالدم السوري ويرون اليوم فرصة جديدة لحشو جيوبهم!

المشكلة الأساسية هي أن قائمة المهام هذه ليست شكلاً من أشكال الترف، بل هي في الواقع الترياق وسبيلنا الوحيد للخروج سالمين من كل الويلات التي مررنا بها، والأخطر أن الآجال الزمنية لإنجاز ذلك ليست طويلة بل إن كل ساعة تأخير تقربنا إلى نقطة اللاعودة ولهذا وبدلاً من تراشق الاتهامات يفترض من الجميع أن يضعوا طاقاتهم كلّها لتعبيد طريق الخلاص.

ما بين العمل السياسي وتطهير الذات...

إن عدنا بالزمن إلى الشهور الأولى من عام 2011 نرى أن واحدة من أبرز المشكلات التي ظهرت على السطح تمثلت في أن عدداً كبيراً من القوى السياسية والناشطين الحقوقيين والسياسيين كانوا يرون واجبهم الأساسي ينحصر في إبداء الموقف حول كلّ صغيرة وكبيرة، وما أن سيطر الحل الأمني على سلوك النظام وبدأ القمع والاعتقال والقتل يهيمن على المشهد اليومي، تحوّلت مواقف هؤلاء أيضاً إلى جزء من المشهد ذاته. واحتلت شخصيات معروفة شاشات التلفاز وكانت مهمتها الأساسية أن تكيل الشتائم إلى النظام، والشتائم فقط؛ مع أن جمهوراً عريضاً من السوريين كان يدرك أن المسؤولين عن الدماء السورية يستحقون هذه الشتائم لكنهم في الوقت نفسه كانوا يبحثون عن حل ومخرج لما هم فيه، وبدلاً من مشاهدة «حلبات الملاكمة» على التلفاز كانوا ينتظرون من «أبطال الشاشات» أن يطرحوا الحلول، لكن انتظارهم طال ولم يقدم هؤلاء «المحللون السياسيون» أي شيء!

نرى اليوم أن هناك محاولات لتكرار المشهد ذاته، ونسمع الشتائم ليل نهار كلٌ من موقعه يصب حمم غضبه على الطرف الآخر، لكن السياسية كما نعرفها في «الإرادة الشعبية» تبدو شديدة الاختلاف عن مشهد 2011 ومشهد 2025 فنحن نرى أن مهمتنا كانت ولا تزال هي في توحيد السوريين وفي الدفاع عن مصالحهم، فإن كان مزاج السوريين متغيراً، فإن مصالح 90% منهم ثابتة لم تتغير منذ عقود، ولذلك المطلوب من القوى السياسية الحقيقية والشخصيات المؤثرة في المجتمع أن تضع خارطة طريق توحد السوريين حقاً وتجعل منهم كتلة صلبة بوجه كلّ من يعمل بالضد من مصالحهم أياً كان، وتسير معهم إلى بر الأمان، فاليوم وتحت وقع المشهد القاسي الذي نعيشه تميل القوى السياسية لحصر العمل السياسي بشكل من أشكال التطهير الذاتي وصكوك البراءة، كما لو أن المطلوب منهم هو النظر من أبراجهم العالية وغسل أجسادهم من «نجاسة الواقع» لكننا بحاجة لقوى سياسية تغوص في الوحل لتقاتل وتناضل لمنع تكرار مشهد الانقسام، والشارع اليوم جاهزٌ لملاقاة هذا النوع من القوى السياسية شرط أن يراها تسير إلى جانبه بدلاً من أن يراها تذرف من بعيد دموع التماسيح!

بلاغ عن اجتماع اللجنة السياسية المؤقتة لـ«تماسك»

اجتمعت في دمشق يوم الثلاثاء 8/ نيسان/2025 اللجنة السياسية المؤقتة لتحالف المواطنة السورية المتساوية «تماسك»، لمناقشة المستجدات السياسية والتنظيمية، وخلصت إلى ما يلي:

أولاً: يدين التحالف العدوان «الإسرائيلي» المستمر الذي يستهدف سورية أرضاً وشعباً، وفي هذا الإطار يتوجه بالتحية لأبطال درعا الذين وقفوا في وجه العدوان والتغول «الإسرائيلي» دفاعاً عن كرامتهم وكرامة كل السوريين، ويؤكد على ضرورة التكافل والتعاون والتضامن بين السوريين على اختلاف مشاربهم في مواجهة كافة أنواع الاعتداءات الخارجية على سورية والشعب السوري.

ثانياً: إن مسؤولية الحفاظ على السلم الأهلي وتعزيزه تتطلب منع وقمع ومحاسبة مختلف أنواع الانتهاكات والجرائم التي تُرتكب، وخاصة ذات الطابع الطائفي، وتجريم الخطاب الطائفي من أي جهة جاء، وسحب السلاح المتفلت بمختلف أشكاله، وهي مسؤولية تتحملها السلطة بالدرجة الأولى. وتتحمل القوى السياسية السورية والمجتمع السوري عامة مسؤولية المشاركة مع السلطة في الحفاظ على السلم الأهلي، ما يتطلب الاستناد للمجتمع الأهلي ومشاركته مع الأمن العام في تحقيق هذه المهمة الضرورية لإغلاق الثغرات التي يتسرب منها التدخل الخارجي ودعاته. وهنا يشير التحالف إلى ضرورة اعتماد مبدأ الشفافية في معالجة هذا الملف والمسؤولية الوطنية للجنة التحقيق في الوصول إلى نتائج حقيقية وموضوعية تكون أساساً من أسس حفظ السلم الأهلي ومنع التدخل الخارجي.

ثالثاً: تحقيق التضامن والتكافل بين السوريين، يتطلب مشاركة حقيقية للمجتمع وقواه السياسية والاجتماعية، والمدخل نحو هذه المشاركة هو المؤتمر الوطني العام الذي ما يزال استحقاقاً وطنياً قائماً، وصولاً لحكومة وحدة وطنية شاملة.

رابعاً: في الشأن التنظيمي الداخلي للتحالف، قررت اللجنة البدء بدراسة طلبات الانضمام الجديدة للتحالف، ومواصلة الحوار مع كل القوى السياسية والاجتماعية السورية بما في ذلك الجهات التي انسحبت منه، وهي أربع جهات، ورأت أن ما يجري هو أمر صحي وطبيعي يعبر عن الحالة القلقة والمتغيرة بسرعة ضمن البلاد.

خامساً: في الشأن التنظيمي أيضاً، قررت اللجنة البدء بالعمل على الوثائق التحضيرية للمؤتمر العام للتحالف بالتعاون مع اللجنتين المؤقتتين التنظيمية والإعلامية، وإبقاء الباب مفتوحاً لممثلي مكونات التحالف لحضور اجتماعاتها، مع ضرورة عقد اجتماع للهيئة العامة للتحالف بشكل دوري.

دمشق 8 نيسان 2025

تحالف المواطنة السورية المتساوية (تماسك)

البلطجة «الإسرائيلية» في طريقها للانحسار!

يواصل الصهيوني عربدته في جنوبنا السوري، وأعتداءاته من الجو على مناطق متعددة في البلاد. ورغم أن هذه العربدة قد توهم كثيرين بقوة «الإسرائيلي» واقتداره، إلا أن دراسة الوقائع تسمح برؤية مشهد آخر...

أولاً: حرب ترامب التجارية، تؤكد الاتجاه الانكفائي لواشنطن، والذي سيشمل في وقت قريب القواعد العسكرية الأمريكية حول العالم، باتجاه تخفيضها وتخفيض عديدها وعتادها؛ و«إسرائيل» بوصفها واحدة من أكبر القواعد الأمريكية في العالم، لن تكون خارج هذه المعادلة.

ثانياً: ابتلع نتنياهو لسانه في البيت الأبيض بما يخص توجيه ضربة إلى إيران لأن الاتجاه الانكفائي لترامب فرض الذهاب باتجاه مفاوضات مباشرة بين واشنطن وطهران.

ثالثاً: وبما يخص سورية أيضاً، والتذرع بالخوف من تركيا، فقد ابتلع نتنياهو لسانه أيضاً، وأعلن خضوعه لدور ترامب وسيطاً مع تركيا، وليس وسيطاً فحسب، بل وبديلاً يفاوض ويتفق مع تركيا دون اشتراك «إسرائيل»، مع اشتراط أن يكون نتنياهو «عقلانياً» كما أوعز له ترامب أمام الكاميرات.

الاتجاهات العامة السابقة، تؤكد أن الأفق التاريخي مغلق أمام الكيان، ولكن مع ذلك، فإنه يستند في بلطجته إلى ضعفنا وإلى تفرقنا وانقسامنا، ويستثمر بشكل مضاعف ضد وحدتنا الوطنية وضد سلمنا الأهلي، لأن مخرجه الوحيد هو تفجير بلادنا بالفوالق الطائفية والقومية والدينية، وعبرها تفجير المنطقة بأسرها.

بهذا المعنى فإن التحريض الطائفي المقيت المكروه في كل ظرف وفي كل وقت، هو في هذا الظرف بالذات، وفي هذا الوقت بالذات، أقرب إلى الخيانة الوطنية العظمى... وهو ما يضع مسؤولية مضاعفة على السلطات والمجتمع، في تطويق أصحاب الرؤوس الحامية والعقول الصغيرة الذين ينجرون نحو الخطاب الطائفي التحريضي بمختلف أشكاله، والذين يخدمون من حيث لا يدرون، وغالباً من حيث لا يريدون، الصهيوني قبل أي أحد آخر.

إغلاق الطريق على التحريض الطائفي ينبغي أن يتم ليس عبر تجريمه فقط، بل وأيضاً عبر معالجة أسبابه. وهذا بدوره يتطلب العمل بالتوازي، وبشكل سريع على الملفات التالية:

أولاً: العدالة الانتقالية الحقيقية الشفافة عبر القضاء العادل وعلى الملأ وعلى رؤوس الأشهاد، وليس عبر الأشكال الميدانية الاستثنائية التي تحيل البلاد إلى فوضى، وتحيل صاحب الحق إلى محقوق!

ثانياً: منع أي تمييز بين السوريين على أساس الطائفة أو الدين أو القومية، ومحاسبة من يقوم بذلك من عامة الناس أو من موظفي الدولة، وبشكلٍ سريع وعلني.

ثالثاً: معالجة مخاوف الناس وهواجسها عبر المشاركة الحقيقية، والابتعاد عن الاستئثار، والتوجه نحو الحوار الوطني الحقيقي الشامل، لتوحيد السوريين وتجميعهم لمواجهة المهمات الكبرى التي تنتصب أمام بلادهم.

رابعاً: عبر الحوار نفسه، وعبر التعاون مع الدول التي لها مصلحة في استقرار سورية، إعادة تشكيل السوق السورية الواحدة، وإعادة إطلاق عجلة الاقتصاد.

الأفق التاريخي مفتوح أمامنا ومغلق أمام الصهيوني، والضوء يلوح في نهاية النفق المظلم الطويل، والصعوبات كبيرة جداً لبلوغ نهايته، ولكن ذلك ممكن. ممكن فقط بتوحيد السوريين وتجميعهم!

عرّف ما يلي: الرسوم الجمركية

تدور أسئلة عديدة في أذهان الكثيرين حول الرسوم الجمركية التي فرضها ترامب مؤخراً على كل دول العالم تقريباً، وحول تأثيراتها المتوقعة. فما هي الرسوم الجمركية، وكيف تؤثر بالتجارة الدولية وفي سياسات الدول وحياة الناس؟

● **ما هي الرسوم الجمركية؟**

الرسوم الجمركية هي نسبة مئوية محددة تفرضها الدول على البضائع التي تقوم باستيرادها من الخارج. مثلاً كانت الولايات المتحدة تفرض على السيارات المستوردة من الصين رسماً جمركياً قدره 27,5% «قبل رفع الرسوم مؤخراً». وإذا أخذنا بضاعة هي سيارة كهربائية صينية كمثال، وبافتراض أن سعر السيارة عند خروجها من الصين ووصولها إلى حدود الولايات المتحدة هو 20 ألف دولار، فإن سعرها في الولايات المتحدة سيكون 25500 دولار. أي أن الضريبة الجمركية في هذه الحالة تبلغ 5500 دولار، تأخذها الحكومة الأمريكية من التاجر الذي يقوم بالاستيراد، والتاجر بدوره يحملها للمشتري الأمريكي.

● **لماذا تفرض الدول رسوماً جمركية؟**

السبب الرئيس لفرض الرسوم الجمركية هو حماية الإنتاج المحلي. فمع فرض الرسوم الجمركية تصبح البضاعة الأجنبية أغلى من البضاعة المحلية، ما يشجع المواطنين على استهلاك منتجاتهم المحلية بشكل أكبر من المنتجات الأجنبية. وهذا بدوره ينشط الصناعة والزراعة الداخلية، ما يعني يعزز النمو الاقتصادي.

من جهة ثانية، فإن الموارد التي تحصل عليها الحكومة من خلال الرسوم الجمركية تدخل ضمن موازنتها، وتستطيع استخدامها في الإنفاق على الخدمات المختلفة بما في ذلك البنية التحتية، التي يعزز تطويرها الإنتاج والنمو.

● **ما هو الميزان التجاري وما علاقته بالرسوم الجمركية؟**

هو مفهوم بسيط يحسب الفرق بين ما تصدره الدولة وما تستورده. حين يكون ما تصدره الدولة أكثر مما تستورده، يقال إن الميزان التجاري رابح، وحين يحدث العكس يقال إنه خاسر، ويقال إن الدولة لديها عجز في ميزانها التجاري، وفي هذه الحالة تساعد الرسوم الجمركية على تقليل العجز لكنها تبقى وسيلة تأثير محدودة.

● **لماذا يفرض ترامب هذا القدر من الرسوم الجمركية على العالم كلّه؟**

يقول ترامب إنه يستطيع عبر الرسوم تنشيط الصناعة المحلية ويدفع الصناعيين لإعادة فتح المصانع في أمريكا، لكن الواقع يقول غير ذلك تماماً! فإعادة توطين الصناعة داخل الولايات المتحدة مسألة شبه مستحيلة نظراً لأن تكاليف الإنتاج أكبر بكثير من تكاليفه في دول العالم الأخرى، ويظهر أن الهدف الرئيس لترامب هو توجيه ضربة للاقتصادات العالمية وخاصة الاقتصاد الصيني، ودفعهم للتفاوض معه على ملفات سياسية مختلفة.

للتواصل مع حزب الإرادة الشعبية في جميع المحافظات وللاشتراك في جريدة قاسيون.. الرجاء الاتصال بالأرقام التالية:

المحافظة	الاسم	الهاتف
درعا	خالد الشرع	0937847921
السويداء	كنان دويعر	0992469336
دمشق وريفها	محمد عادل اللحام منظمة الشباب	0944484795 0933060528

حمص	حسن المصري	0932515122
اللاذقية	صلاح طرافي	0988386581
طرطوس	صلاح معنا	0999725141
حماة	أنور ابوحامضة	0947360151

دير الزور الرقة	زهير المشعان	0932801133
الحسكة	حمدالله ابراهيم	0999212404
حلب	جمال عبدو	0933796639

أو عبر الرقم الموحد 0932406770